كلية التربية للطفولة المبكرة
الدراسات العليا
قسم العلوم النفسية

كلية معتمدة

برنامج أنشطة متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالأردن

بحث مقدم من الباحثة

نايفة محمد عواد العطوي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (رياض الأطفال)

إشراف

أ.د. سهير كامل أحمد
أستاذ علم النفس
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة الأسبق
جامعة القاهرة

أ.م.د. إيمان سعيد عبد الحميد
أستاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

[سورة الأنعام ، الآية ١٠١]

كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم النفسية

مستخلص البحث باللغة العربية

اسم الباحثة: نايفة محمد عواد العطوي

عنوان البحث: برنامج أنشطة متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالأردن.

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية " رياض الأطفال".

جهة البحث: قسم العلوم النفسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج أنشطة متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بالأردن، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طفلا، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥–٦) سنوات وهم من الملتحقين بالمستوى الثاني، رياض أطفال بروضة "سلحوب"، وتمثلت أدوات البحث من: مقياس إجلال سري، تقنين فايزة العوض (٢٠١٨) لقياس ذكاء الأطفال، مقياس التفكير الإبداعي لتورانس (الصورة "ب") تعريب وتقنين محمد خطاب (٢٠١٨)، برنامج أنشطة متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي "إعداد: الباحثة"، وأثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الأنشطة المتكامل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من (٥– ٦) سنوات.

الكلمات المفتاحية: طفل الروضة في الأردن– مهارات التفكير الإبداعي– برنامج أنشطة متكامل.

أعضاء لجنة الحكم والمناقشة **التوقيع**

أ.د. سهير كامل أحمد

أ.د. عبلة حنفي عثمان

أ.د. بطرس حافظ بطرس

أ.م.د. إيمان سعيد عبد الحميد

شكر وتقدير

أحمدك ربي تعاليت سبحانك لك المنه والفضل، وما بي من نعمه فما من أحد إلا منك، وما سؤالي إلا إليك، أبوء لك بنعمتك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. .....وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة... أمين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان لأستاذتي الفاضلة، والعالمة المبجلة، صاحبة التجارب العلمية الثرية، السبّاقة **الأستاذة الدكتورة/ سهير كامل أحمد**، أستاذ علم النفس والعميد الأسبق – كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة، لتشريفي بإشرافها على هذا البحث، فلن تستطيع كلمات الشكر، ولا عبارات التقدير أن توفيها حقها على ما أولتني به من رعاية، وعون صادق، ووقت جليل لإتمام هذا البحث فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلى أستاذتي الفاضلة، صاحبة الفضل والخلق العظيم، **الدكتورة/ إيمان سعيد عبد الحميد**، أستاذ علم النفس المساعد بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، وذلك على تفضل سيادتها بإشرافها على هذا البحث، لنستقي من علمها ونستزيد من فكرها، حفظها الله لنا وبارك في عمرها، وجعل علمها ذخرا لطلابها.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الاحترام، ووافر التقدير لأستاذتي الغالية المتميزة، **الأستاذة الدكتورة/ عبلة حنفي عثمان**، أستاذ سيكولوجية الفن، ونائب رئيس جامعة حلوان الأسبق، بكلية التربية الفنية، جامعة حلوان، لقبولها مناقشة هذا البحث، وأدعو الله أن يحظى هذا البحث رضا سيادتها، بارك الله فيها وفي صحتها وعلمها، وجزاها الله عني وعن كل الباحثين خير الجزاء.

وأتقدم بكل التقدير والاحترام والامتنان، للعالم الجليل، ذو الخلق الرفيع، **الأستاذ الدكتور/ بطرس حافظ بطرس**، أستاذ الصحة النفسية، والعميد السابق بكلية التربية

للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، على تفضله الكريم بمناقشة بحثي، وتحمل سيادته جهد وعبء قراءة هذا البحث، فهو صاحب عطاء، وأسلوب متفرد بالعلم، فلسيادته جزيل الشكر والامتنان.

أود أيضا أن أخص وبكل حب وتقدير، شكري لروح كانت تتمنى أن تكون إلى جانبي حتى تشهد هذه اللحظة، التي كانت تشجعني وتدعمني دوما للوصول إليها... **والدتي** رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، فلولاها ما وصلت إلى ما أنا عليه الآن.

أختم شكري وتقديري لمن اجتهدوا معي، لأتجاوز كافة الصعوبات والعقبات، وأخص بالذكر عائلتي، وأصدقائي، ومن عاونني على إتمام هذا البحث، جعله الله في ميزان حسناتهم.

وأخيراً هذا هو بحثي بين أيديكم فإن أحسنت فبفضل من الله وكرمه فهو حسبي أني بذلك الجهد، فاللهم أجعله خالصًا لوجهك الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الفصل الأول

مدخل إلى البحث

مقدمة ٢

مشكلة البحث ٣

أهداف البحث ٦

أهمية البحث ٦

مصطلحات البحث الإجرائية ٧

حدود البحث ٨

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: طفل الروضة ١٠

أهمية مرحلة رياض الأطفال ١٠

خصائص طفل الروضة Kindergarten Child ١١

خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال ١١

ثانياً: التفكير الإبداعي Creative Thinking ٢٠

تعريف الإبداع ٢١

مفهوم التفكير الإبداعي ٢٢

أهمية التفكير الإبداعي ٢٣

خصائص التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ٢٥

التفكير الإبداعي وسمات الشخصية ٢٦

طرق وأساليب تنمية التفكير الإبداعي ٢٦

الجوانب الأساسية المكونة لظاهرة التفكير الإبداعي النفسي ٣٠

العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي ٣١

النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي ٣٤

الموضوع	الصفحة

تعليم التفكير الإبداعي في مرحلة رياض الأطفال ٤١
دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل ٤٩
مستويات التفكير الإبداعي ٥١
العناصر الأساسية للتفكير الإبداعي ٥٢
مراحل التفكير الإبداعي ٥٩
قياس التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ٦٢
العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء ٦٥
معوقات التفكير الإبداعي ٦٦
ثالثاً: الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ٦٧
نظريات تفسر برامج الأنشطة المتكاملة ٦٩
خصائص برنامج الأنشطة المتكامل ٧٣
أنواع الأنشطة المقدمة للأطفال ٧٤
تعقيب عام على الفصل الثاني ٨١
رابعاً: فروض البحث ٨٣

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث ٨٥
ثانياً: عينة البحث ٨٥
ثالثاً: أدوات البحث ٩٠
رابعًا: إجراءات البحث ١١١
خامسًا: الأساليب الإحصائية للبحث ١١٣

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ١١٥
نتائج الفرض الأول ومناقشتها ١١٥
نتائج الفرض الثاني ومناقشتها ١٢١

الموضوع	الصفحة

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها ١٢٧
خلاصة نتائج البحث ١٣١
تفسير نتائج دراسة الحالة ١٣٢
ثانياً: توصيات البحث ١٣٧
ثالثاً: البحوث المقترحة ١٣٨

قائمة المراجع ١٣٩

ملاحق البحث ١٥٣

ملخص البحث باللغة العربية ١٨٢

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ١

قائمة الجداول

الجدول **الصفحة**

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة من حيث الذكاء والعمر الزمنى..... ٨٧

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء والعمر الزمنى ٨٨

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث مهارات التفكير الإبداعي ٨٨

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة ٨٩

جدول (٥) معاملات الصدق الاختبار التفكير الإبداعي..... ٩٣

جدول (٦) معاملات ثبات اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام معادلة كرونباخ ٩٤

جدول (٧) البرنامج الزمني لإجراءات البحث ١١٣

جدول (٨) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة ١١٦

جدول (٩) الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الإبداعي..... ١٢٢

جدول (١٠) نسبة التحسن القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير الإبداعي . ١٢٣

جدول (١١) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفكير الإبداعي..... ١٢٨

جدول (١٢) تقديرات الطفل على اختبار المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ١٣٦

قائمة الأشكال

الشكل	الصفحة

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة ١١٧

شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس مهارات التفكير الإبداعي..... ١٢٣

قائمة الملاحق

الملحق	الصفحة

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين..... ١٥٤

ملحق (٢) اختبار التفكير الإبداعي لتورانس الصورة (ب)..... ١٥٦

ملحق (٣) برنامج أنشطة متكامل..... ١٥٨

ملحق (٤) خطابات موافقة التطبيق الرسمية..... ١٧١

ملحق (٥) صور للباحثة أثناء التطبيق..... ١٧٦

الفصل الأول
مدخل إلى البحث

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- مصطلحات البحث الإجرائية
- حدود البحث

الفصل الأول
مدخل إلى البحث

مقدمة:

تُعد الطفولة المبكرة من أهم فترات عمر الإنسان، من حيث التعلّم الذي يتم فيه، وما يكتسبه الطفل من خبرات، ومهارات، ومواقف تعليمية، ومهارات اجتماعية وحياتية، تمكّنه من التّفاعل والتّعاون مع الأخرين، والنّجاح في التّعامل مع المستجدات في المواقف المختلفة، فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أبعاد نمو الطفل من النواحي الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية.

ويتعلم الطفل بداية عن طريق الحواس، فقد ينتبه لشيء دون آخر في البيئة المحيطة، وهناك عدة طرق لكي يكون طفلا مبدعًا ومنها: اللعب، والفنون التعبيرية، والموسيقى، والحركة، والرقص، والدراما، واللغة، والمسرح... وغيرها من الأنشطة؛ ولذلك يحتاج الطفل لتلقي التدريب وتنمية المهارات المختلفة للتفكير الإبداعي.

وتمثل مرحلة الطفولة أهم المراحل في حياة الإنسان نظرًا لما يتميز به من مرونة، وقابلية للتعلم، ونمو المهارات والقدرات المختلفة، حيث يوضع بها اللبنة الأولى لتكوين الشخصية.

والطفولة هي ثروة البلاد الحقيقية؛ ولذا فإن الدول لا تألوا جهدًا في رصد جزء كبير من ميزانيتها للتعليم، وإقامة المنشآت، وإعداد الخطط، وتوفير المناخ الملائم من أجل المحافظة على أبنائها، باعتبارهم القوة البشرية الفاعلة المسئولة عن كل صور التنمية.

إن كل عمل جديد يستطيع الطفل صغيرًا أو كبيرًا أن يفعله فهو إبداع، فالإبداع لا حدود له ولا نهاية، فهو أساس كل تطوير جديد في حياتنا، فكل ما حولنا هو نتيجة طبيعية للإبداع، في مدارسنا، وشوارعنا، ومصانعنا، ومختبراتنا في كل مكان، فالإبداع شكل راقي من أشكال النشاط الإنساني، وصورة خصبة من صور السلوك البشري، لأنه هو الطريق لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره.

وترى الباحثة أن الأنشطة المتكاملة والمتنوعة مناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة في الأردن، لما فيها من تحفيز، وفعالية، وتلقائية، والابتعاد عن الأساليب النمطية والطرق التقليدية، والتفكير ببدائل وحلول جديدة إبداعية مختلفة لأي موقف يواجهه.

مشكلة البحث:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الفرد، ففيها تتشكل الميول والاتجاهات، وتتفتح القدرات، وتكتسب المهارات والمعارف، وفيها يتحدد مسار نمو الطفل جسديًا، وعقليًا، واجتماعيا، ووجدانيًا، وجماليًا، طبقًا لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها الثقافية، والاجتماعية والتربوية، بحيث يتاح لهذا النمو أن يفصح عن نفسه، وأن يصل إلى أقصى غاياته. (محمد العدلوني، ٢٠١٢: ٩٦)

إن مهارات التفكير الإبداعي تشكل بعدًا مهما في حياة الإنسان بصفة عامة، والأطفال بصفة خاصة لما تمثله مهارات التفكير الإبداعي من أهمية بالغة في تحصينهم، وحمايتهم ضد التغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة.

ويظهر كثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قدرًا كبيرا من الإبداع، ويتّصفون بالقدرة على الإبداع، ولم تُعد برامج العلوم الحديثة تركز على حشو ذهن المتعلم بالحقائق، والمعارف، بل أصبحت تؤكد أهمية اكتساب الطفل للمهارات العلمية، ومهارات البحث، والتفكير المختلفة. بواسطة الأنشطة العلمية، والتعليمية، والتكنولوجيا التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره الإبداعي، وذلك من خلال تنمية بعض المهارات العلمية والتعليمية.

ويعد التفكير الإبداعي أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، فقد أكد مجموعة من العلماء مثل جلفورد Guilford، وماسلو Maslow، وتورانس Torrance، أن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع، واكتشاف المبدعين، فإن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة المبكرة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى. (سهير كامل، دينا إبراهيم، ٢٠١٤: ٣٦٣)

وهذا ما أكدته دراسة دونج Dong (2010)، بعنوان: The Relation between mother's creative personality and children's creativity and cognitive

processing، العلاقة بين شخصية الأم الإبداعية وإبداع الأطفال والمعالجة المعرفية. وهدفت إلى دراسة تأثير الشخصية الإبداعية للأم وإبداع أطفالها، وأسلوب المعالجة الإدراكية، وتحديد العلاقة بين الإبداع وأساليب المعالجة المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) طفل، بين (٣- ٥) سنوات، وأمهاتهم من الملتحقين برياض الأطفال بدايجو- سيتي، وتكونت أدوات الدراسة من: اختبار تورانس، بطارية كوفمان لتقييم المعالجة الإدراكية للأطفال، واختبار الإدراك الإبداعي، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية بين الإبداع وأساليب المعالجة الإدراكية، والطلاقة، والمبادرة، ومقاومة التعارض مع أي استنتاج يرتبط بسرعة التعامل مع الأشياء.

وأن مرحلة الروضة هي مرحلة للتنمية الشاملة لحواس الطفل، وقدراته، وميوله، واتجاهاته، وهي تسهم بفعالية في تنمية التفكير لديه من خلال الاهتمام بحواسه وقدراته العقلية، وأن أفضل وسيلة لتعليم الطفل التفكير، هي تدريب حواسه بوصفها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلى عقل الطفل وأحاسيسه؛ لذلك أصبح الهدف من الاهتمام بتنمية حواس الطفل هو تنمية تفكيره. (Berkempre, 2015: 96)

إن تعلم الأطفال كيف يفكرون سيكون أهم شيء نستطيع أن نتعلمه، من أجل المجتمع والعالم، والإعداد الجيد للعالم في المستقبل يتطلب كثيرًا من التفكير، سواء كان من الخبراء، أم من الناس العاديين، وسيولّد حاجة ما للتفكير من خلال المشكلات والاهتمام بالقيم البيئية الأخرى. (رنا عدنان، ٢٠١٠: ٥٢)

إن الإبداع صفة مشتركة بين جميع الأطفال، إذ أن الطفل قادر على الإبداع الفوري لأنه يولد مزود بدرجة عالية من الوعي، لذا يمكن تنمية قدرات الإبداع لدى الأطفال في رياض الأطفال من خلال أنشطة متعددة، يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب له نفسيًّا، واجتماعيا، وبيئيًا. (سهير كامل، دينا إبراهيم، ٢٠١٤: ٣٦٣)

ومما سبق نجد أن مرحلة رياض الأطفال تُعد حجر الأساس في العملية التعليمية، فمن خلالها يكتسب الطفل المعلومات، والمهارات، والاتجاهات الأساسية، والتي يمكن عن طريقها التفاعل مع بيئته الصغيرة داخل المنزل والحي، كما نجد أن للروضة أثرًا في تنمية التفكير الإبداعي.

وتؤكد دراسة حنان العناني، نايفة العطوي H. Al Anani, N. Al Atawi (2015)، بعنوان: Creative Thinking and its Relationship with the National Affiliation among Children of Kindergarten and Primary Schools of Ein al- Basha Directorate of Education in Jordan. التفكير الإبداعي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى أطفال الرياض والمرحلة الأساسية في مديرية لواء عين الباشا في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والانتماء الوطني لدى الأطفال، كما هدفت إلى تحديد الفروق بين هذين المتغيرين، التي تعزى للجنس والعمر، بلغت العينة (١٥٥) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم من رياض الأطفال والمرحلة الأساسية في بعض قرى لواء عين الباشا بالأردن، كما تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما، وباستخدام الأدوات: المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل الانحدار، ومن أبرز النتائج كانت درجة التفكير الإبداعي متوسطة، بينما جاءت درجة الانتماء الوطني مرتفعة.

من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال في المدارس الحكومية الأردنية، ونقدها المستمر (للمنهاج الوطني التفاعلي) المعمول به منذ عام (٢٠٠٧)، ومن خلال أخذ رأي الزملاء والمختصين برياض الأطفال، تولد لدى الباحثة فكرة تصميم وإعداد برنامج أنشطة متكامل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، لما شعرت به من افتقار هذا المنهاج للأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي، وإيمانًا منها أن كل طفل لديه القدرة على الإبداع إذا ما توفرت أمامه الأنشطة المتعددة، والمتكاملة، والمحفزة للإبداع، وأملاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، والذي سينشأ ليصبح شخص قادر على مواجهة تحديات المستقبل بإيجابية وبطرق غير تقليدية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين التاليين:

١- ما فاعلية برنامج الأنشطة المتكامل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة بالأردن؟
٢- ما مدى استمراريه فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة بالأردن؟